

التعليق على نهاية التدريب نظم غاية التقريب (صلاة الاستسقاء) -

72

لبيب نجيب

الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام الاتمان اكمان على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه الطيبين الطاهرين. اما بعد فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا بالعلم النافع والعمل الصالح - 00:00:00

وان يفقهنا في الدين وان يفتح لنا فتوح العارفين وان يرزقنا الاخلاص في القوالي والاعمال اللهم امين فيقول الناظم رحمة الله تعالى رحمة واسعة ونفعنا بعلومنه في الدنيا والآخرة باب صلاة الاستسقاء - 00:00:23

والاستسقاء في الاصل معناها طلب السقيا من الله سبحانه وتعالى فقال رحمة الله تعالى يسن عند قلة الامطار صلاة الاستسقاء في الاقطار فليجهر الامام قبله بالنداء يأمرهم بان يصلحوا العداء - 00:00:44

وتوبة من كل ذنب موبقين وكثرة الخيرات والتصدق وصومهم ثلاثة ايام وليخرجوا في رابع صياما. الى المصلى مظهر التخشع باحسن الثياب والتخطع وخطبتان بعدها كالعيد في القول والافعال والتأكيد لكن هنا يسن للخطيب زيادة الترغيب والترهيب - 00:01:08

هذا الدعاء بالجهر والاسرار ويبدل التكبير باستغفار وليدعوا ايضا بالدعاء وليدعوا ايضا بالدعاء المأثور عن النبي بلفظه المنتور ول يجعلني على الرداء ول يجعلني اعلى الرداء اسفله فذا اليسار لليمين حوله وليفعلوا ك فعله وان دعا سرا دعوا وامنوا ان اسمع سبحوا للرعد او برق يرى - 00:01:39

واغتسلوا في سير واد انجرع ويستحب بعد ان يكرروا صلاة الاستسقاء اذا لم يمطروا قال رحمة الله تعالى يسن عند قلة الامطار صلاة الاستسقاء في الاقطار. صلاة الاستسقاء. سنة مؤكدة - 00:02:11

وهي تصح فرادى. والافضل ان تفعل جماعة فالجماعة فيها مسنونه والامام الحاكم او من له شوكة من كل ذي طاعة عند الناس اي الناس تطيئه عليه ان يحدد للناس موعدا لصلاة الاستسقاء - 00:02:33

وقبل هذا الموعد يأمرهم بالصيام ثلاثة ايام ويأمر المتشاحنين ما مع المتشاحنين ؟ المتعادين الاعداء. هذا عنده خصومة مع هذا وهذا لا يتكلم مع هذا يأمر المتشاحنين المتعادين بالصلاح ان يصطلحوا - 00:03:03

ويأمرهم بالصدقة ويأمرهم بالتوبة من الذنوب بان الذنوب شباب في منع البركات من السمع ولذلك الله سبحانه وتعالى في سورة نوح يقول فقلت استغفرو ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا - 00:03:28

فاول فائدة من فوائد الاستغفار نزول المطر من السماء فقلت استغفرو ربكم انه كان غفارا. يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا هذه فوائد الاستغفار - 00:03:55

فليبادروا بالتوبة النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث الذي رواه ابن ماجه وما منع قوم زكاة اموالهم الا منعوا القطر من السماء فاذا منع الناس اخراج الزكاة الله عز وجل يعاقبهم بان يمنع عليهم مطر السماء - 00:04:17

قال ولوالبهائم لم يسوقوا. لو لا الحيوانات الله عز وجل ما انزل عليه من مطر البتة لكن الله عز وجل بنزل المطر رحمة بالبهائم اذا هذا يدل على ان ارتكاب الذنوب والمعاصي - 00:04:43

من اسباب نزولي البلاء من السماء ومن اسباب حصول القحط وقلة المطر وقلة الماء في الارض فالامام يأمرهم بالتوبة ولذلك يقول

لك في الزيد علامة بالرسلان طلي كعید ای صلاة الاستسقاء - 00:05:03

صلی کعید بعد امر الحاکم بتوبۃ والرد للمظلوم والبر والاعتقاک والصیام ثلاثة. ورابع الايام فلیخرجوa ببذلة التخشع ای بثیاب قدیمة رسح الثیاب التي تلبس عند العمل لا يخرج الى المصلی لا يخرج من المصلی وهم یلبسون الثیاب الفاخرة الجديدة - 00:05:26

هذا لا يناسب حال التواضع وحال الانکسار ليس الشأن هناك الشأن في صلاة العید في صلاة العید يذهب الانسان الى صلاة العید وقد لبس اجمل ثیابه لكن في صلاة الاستسقاء یخرج وهو یظهر الفاقہ والافتقار - 00:05:50

للله سبحانه وتعالی. یخرج عليه الخشوع. بل قال العلماء یخرجون معهم الاطفال الرضع والشیوخ الرکع والبهائم الرتع حتى الحیوانات یخرجون بي من المصلی. لعل الله سبحانه وتعالی ان یرحمهم فینزل الغیث عليهم - 00:06:08

فقال هنا یسن عند قلة الامطار صلاة الاستسقاء في الاحطار. في القطر يعني في البلدان قال فلیجهل الاماکن قبله ای قبل قبل الصلاة تمام؟ فلیجهل الاماکن قبله بالنداء یأمرهم بان یصالحوا العداء - 00:06:29

ای ان یصطلاح الاعداء فيما بینهم. هذا لا یکلم هذا وهذا یغضب من ذاك ان یصطلاحوا فالتشاحن هذا معصیة بین المسلمين قال لا ولا یحل التهاجر بین المسلمين الا لسبب دینی. اما لغير ذلك الاصل ان التهاجر حرام، لا یحل لمسلمین ان یهجر اخاه فوق ثلاث - 00:06:50

قال هنا فلیجهل الاماکن قبل بالنداء. یأمرهم بان یصالحوا العداء وتوبۃ ای یأمرهم بتوبۃ والتوبۃ واجبة في اصل الشرع فاذا امر الاماکن بالتوبۃ زاد وجوبها قال وتوبۃ من كل ذنب موبق - 00:07:15

وکثرة الخیرات ان یکثروا من فعل الطاعات والتصدق والاماکن اذا امر بالتصدق اصبح التصدق واجبا فيجب ان یتصدق باقل ما یسمی صدقة يجب ان یتصدق باقل ما یسمی صدقة قال وصومهم ای ويجب صومهم اذا امر الاماکن به - 00:07:36

اذا قال للناس صوموا واضح؟ یجب الصوم اذا وجب الصوم وجب ان یبیت النیة من اللیل لانه صوم فرض ليس صوم نفل قال وصومهم ثلاثة ايام ولیخرجوa في رابع صیاما. في اليوم الرابع یخرجون الى المصلی - 00:07:59

فان السنة في صلاة الاستسقاء ان تكون في المصلی خارج البنيان ليس في وسط القرية وانما خارج القرية قال ولیخرجوa في رابع صیاما الى المصلی مظہر التخشع باخشن اللباس اخشی یلبسون ثیابا خشنة - 00:08:22

ثیاب العمل ثیابا قدیمة لا انهم یلبسون لا ان یلبسوا الثیاب الفاخرة الجديدة قال باخشن الثیاب والتخلص وخطبتان بعدها كالعید قال وخطبتان بعدها كالعید یصلی صلاة العید یصلی صلاة الاستسقاء - 00:08:45

وصلاة الاستسقاء کيفيتها مثل کيفية صلاة العید یکبر في الاولی سبع تکبیرات غير تکبیرة الاحرام ویکبر في الثانية همسة تکبیرات غير تکبیرة الانتقال كما یصلی صلاة العید تصلي صلاة الاستسقاء - 00:09:10

فقال وخطبتان بعدها كالعید بعد الصلاة بعد صلاة رکعتین للاستسقاء یخطب الاماکن خطبتین مثل خطبة العید في اقوالها وفي افعالها یحمد الله سبحانه وتعالی یصلی على النبی صلی الله علیه وسلم. ویوصی بالتفوی ویقرأ ایتان ویدعو للمؤمنین في الخطبة الثانية نفس - 00:09:32

الذی سبقه لكن الموضع یختلف في صلاة العید مرة مع في في خطبة العید مرة معنا انه في عید الفطر یعلم الناس المستحب ان یعلم الناس احكام زکاة في عید الاضحی یستحب ان یعلم الناس احكام الاضحی - 00:09:59

هذا في خطبتي العید لكن هنا المستحب بارک الله فیکم انه یحث الناس على فعل الطاعات ویحث الناس على ترك المعاصی والتوبۃ منها واضح؟ هذا في خطبة الاستسقاء لأن هذا المناسب للحال. اذ ان سبب قلة الامطار او من اسباب قلة الامطار - 00:10:18

ارتكاب المعاصی فعلیه ان یحث الناس على الطاعة وان یحذر الناس من المعصیة وعواقبها وكذلك في خطبة العید قلنا یستحب ان یفتتح الخطبة الاولی بتسع تکبیرة. صح ویستحب ان یفتتح الخطبة الثانية بکم؟ بسبع تکبیرات. هنا یستحب ان یفتتح الخطبة الاولی بتسع استغفارات - 00:10:44

کیف في عندي تسع استغفارات؟ یعنی یقول تسع مرات استغفر للله العظیم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه یقول هذا تسع

مرات في الخطبة الاولى. في الخطبة الثانية يقول استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه - 00:11:13

سبع مرات قال هنا وخطبتان بعدها كالعيد في القول والافعال والتأكد لكن هنا اي في الاستسقاء يسن للخطيب زيادة الترغيب والترهيب. الترغيب في الطاعات والترهيب للمعاصي كذا الدعاء بالجهر والاسرار. هنا في الاستسقاء يستحب الاكتثار من الدعاء -

00:11:33

سرا وجهرا اذا جهر الخطيب بالدعاء اذا جعل الخطيب الدعاء امن الناس على دعائه واذا اسر بالدعاء دعا كل وحده واضح؟ فتارة يجهر وتارة يسر ويرفع يديه عند الدعاء حتى جاء في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه حتى بدا بياض ابطيه بهذا الشكل - 00:12:00

الرفع في الاستسقاء مبالغ فيه. ليس كالرفع العادي ان يرفع الانسان في الدعاء يديه حذو منكبيه هكذا. لكن في الاستسقاء الرفع هكذا ثم اذا كان الدعاء سؤال بخير فعل هكذا - 00:12:30

جعل بطنه كفيه الى السماء. واذا كان الدعاء رفع ضر رفع قحط جعل ظهر كفيه الى السماء بهذا الشكل تارة هكذا وتارة هكذا. فلو قال اللهم انا نسألك سقيا فعل هكذا. اللهم ارفع عنا القحط والبلاء فعل هكذا - 00:12:48

واضح كل ذلك ثابت في الصحيح في صحيح مسلم قال هنا لكن يسن للخطيب زيادة الترغيب والترهيب كذا الدعاء بالجهر والاسرار ويبدل التكبير باستغفاره. كما شرحت لكم - 00:13:09

ثم قال وليدعو ايضا بالدعاء المأثور عن النبي بلفظه المنتور اللهم اسكننا غيتا هنئنا مريئا مريعا غدقا طبقا مجللا واضح؟ يدعوه بهذا الدعاء الثابت عن النبي صلى الله عليه واله وسلم. وليدعو ايضا بالدعاء المأثورى - 00:13:28

عن النبي بلفظه المنتور وليجعلن اعلى الرداء اسفله كذا اليسار لليمين حوله. يستحب للخطيب في الخطبة الثانية اذا وصل الى ثلثها اذا وصل الى ثلثها الى ثلث الخطبة الثانية انه يستدبر الناس ويستقبل القبلة - 00:13:54

ويبدعو واضحة. يعني وقت الخطبة يكون هكذا. في الخطبة الاولى. في الخطبة الثانية يكون هكذا في بعد ثلث الخطبة الثانية يتوجه الخطيب الى القبلة ويجعل الظهر للناس ويتحول الرداء. الرداء هذا الذي يلبس فوق الثوب - 00:14:19

فيجعل اسفل الرداء اعلاه يجعل يمين الرداء يساره فعل ذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال اهل العلم في هذا تفاؤل ان الله عز وجل يحول حالهم من حالة الى حالة احسن - 00:14:41

فهو من باب التفاؤل اذا صنع الخطيب ذلك سنة للناس ان يصنعوا ذلك. والمقصود بالناس هنا الذكور الرجال فقط دون النساء فيستحب لهم ان يقلبوا اردبיהם. ويبكون على ذلك حتى يعودوا الى بيوتهم. يبقى الرداء مقلوبا حتى يعود الى بيته. قال وليجعلن على الرداء اسفله - 00:14:59

كذا اليسار لليمين حوله وليفعلوا كفعله وليفعلوا من هؤلاء الناس والمقصود بالناس هنا الذكور الرجال يعني. قال وليفعلوا كفعله وان دعا سرا دعوه اذا كان يدعو سرا لا يسمعون دعاءه كل يدعوه لوحده - 00:15:25

وان يدعو جهرا فانهم يؤمنون لدعائه قال وليفعلوا كفعله وان دعا سرندعوا وامتنا ان اسمعوا ثم قال وسبحوا للرعد او برق يرى واغتسلوا في سيل واد انجري هذه امور بارك الله فيكم تستحب - 00:15:48

عند نزول المطر وعند سماع الرعد والبرق ورؤية البر يستحب اولا انه اذا نزل المطر في اول نزوله بعد انقطاع يمر على الناس اوقات لا ينزل فيها المطر فاذا نزل المطر اول مرة بعد انقطاع - 00:16:16

يستحب ان يغتسل فيه المسلم وان يتوضأ ولو جمع بينهما توضأ واغتسل فهو افضل وان يكشف لذلك جسده الا عورته يعني يكشف صدره ظهره ساقيه الا عورته واضح والنبي صلى الله عليه وسلم لما نزل المطر كشف حصر عن ثوبه حتى يصبه - 00:16:41

حتى يصبه عليه الصلاة والسلام والله عز وجل ذكر في القرآن الكريم ان ماء المطر ماء مبارك ولذلك يستحب التبرك به قال الله عز وجل في سورة قه ونزلنا من السماء ماء مباركا. فانبتنا به جنات وحب الحصير - 00:17:11

وهو ماء طهور انزله الله سبحانه وتعالى ليطهره به عباده ولذلك يستحب للمسلم ان يتعرض له وان يتوضأ بماء السيل او يغتسل او ان

يجمع بينهما ويستحب عند نزول المطر ان يقول اللهم صيبا نافعا - 00:17:33

وان يكتر من الدعاء فان من اوقات الاجابة الدعاء عند نزول المطر واضح وبعد انقطاع المطار يعني بعد انتهاء المطر وانتهاء يستحب ان يقول مطرنا بفضل الله وبرحمته. كما جاء في الصحيح - 00:17:55

ويكره ان يقول مطرنا بنوء كذا وكذا. اي ظهر النجم وبسبب ظهور النجم مظلمة واضح مضرنا بنوء كذا وكذا مكره ان يقول ذلك ويستحب للمسلم اذا سمع الرعد اذا سمع الرعد ان يسبح - 00:18:16

فيقول سبحان الذي يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته قال العلماء ويكره للمسلم اذا حصل برق ان يتبعه بصره تعرفون البرق؟
الضوء هذا يكره للمسلم اذا حصل البر ان يتبعه بصره ينظر اليه - 00:18:36

هذا مكره للمسلم. نعم. هذه بعض الاشياء التي تتعلق هذا الباب والعلماء ذكروا ايضا انه يكره ان تسب الريح اذا ان الغالب ان المطر يكون مصحوبا بريحة وفي الحديث يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الريح - 00:18:58

وامر النبي صلى الله عليه وسلم اذا هبت الريح ان يقول المسلم اللهم اني اسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما ارسلت به واعوذ بك اللهم من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت - 00:19:19

قال هنا وسبحوا للرعد او برق يرى واغتسلوا في سيل واد انجرع. متى يغتسل قال العلماء يتصل في اول مرة ياتي فيه المطر بعد الانقطاع اذا كان عليه غسل شرعي مثلا - 00:19:38

عليه غسل جنابة عليه غسل جمعة هذا الفصل يقوم مقامه ما عليه غسل لا بأس يغتسل ايضا واضح ولا لا؟ طيب يغتسل فقط في المرة الاولى التي ينزل فيها المطر بعد الانقطاع - 00:19:58

لا هذه اكذ لكن له ان يغتسل في كل مرة له ان يغتسل في كل مرتين. نعم. قال وسبحوا للرعد او برق يراووا اغتسلوا في سين واد انجرى ويستحب بعد ان يكرروه - 00:20:11

صلوة الاستسقاء اذا لم يمطروا اذا حصل انهم صلوا الاستسقاء ولم ينزل المطر يستحب ان يصلوا مرة ثانية واضح؟ يستحب ان يصلوا مرة لم ينزل مطر يستحب ان يصلوا مرة ثالثة - 00:20:28

فالمطر ان يكرروا صلاة الاستسقاء مرة ثالثة اذا لم يمطروا مهمة نكتفي بهذا القدر والله اعلم وصلي اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - 00:20:49